

مسلسل الاغتيالات وقرابين الانتخابات

الخبر:

بثت كاميرات المراقبة المنزلية القريبة من منزل الناشط إيهاب الوزني الذي اغتيل السبت الموافق 2021/5/8، لقطات للحظات اغتياله أمام منزله في محافظة كربلاء جنوبي العراق.

ويظهر الفيديو لحظة عودة الوزني إلى منزله في إحدى مناطق كربلاء، وبينما كان يستدير بسيارته لصفها أمام المنزل، كانت تنتظره دراجة نارية صغيرة فيها شخصان، ترجل أحدهما وأطلق النار عليه ثم لاذا بالفرار.

وأفاد مراسلنا في العراق بأن مسلحين اغتالوا الناشط في الاحتجاجات العراقية إيهاب الوزني في محافظة كربلاء جنوبي البلاد.

من جانبها، أعلنت خلية الإعلام الأمني، في بيان أن "شرطة محافظة كربلاء المقدسة تستنفر جهودها، بحثاً عن العناصر الإرهابية التي أقدمت على اغتيال الناشط المدني إيهاب جواد في شارع الحداد بمحافظة كربلاء المقدسة، حيث شرعت فور وقوع الحادث بتشكيل فريق عمل مختص لجمع الأدلة والمعلومات في هذه الجريمة".

ومنذ تشرين الأول/أكتوبر 2019 سقط المئات من المحتجين العراقيين بعمليات اغتيال وقتل خلال الاحتجاجات، وتتراوح أعدادهم بين 560 وفقاً لما أعلنته الحكومة العراقية العام الماضي، ونحو 800 حسب نشطاء. (RT)

ونشرت قناة العربية: (كرد فعل على اغتيال الناشط العراقي إيهاب الوزني، أعلن النائب فائق الشيخ علي، اليوم الأحد، انسحابه من الانتخابات البرلمانية.

ودعا ممثلي القوى المدنية واحتجاجات تشرين إلى الانسحاب أيضاً، مطالباً الجميع بـ"التهيؤ لإكمال الثورة في الشهور القادمة ضد إيران ومليشياتها القذرة"، حسب وصفه.

وأضاف: لا خيار أمامنا غير الإطاحة بنظام القتل المجرمين).

التعليق:

إن مسلسل الاغتيالات في العراق قائم على قدم وساق منذ احتلاله عام 2003م وحتى الآن، وعادة ما تعلن الحكومة العراقية فتح تحقيق في تلك الاغتيالات دون أن تصل هذه التحقيقات في النهاية إلى نتيجة، لكن اللافت للنظر في هذه الجريمة هو استنفار المواقف الدولية المنددة بالحادثة.

فعلى المستوى الإقليمي والعالمي، أشارت السفارة الأمريكية، في بيان ورد لوكالة شفق نيوز، إلى أن "تكميم الأفواه المستقلة من خلال انتهاج العنف هو أمرٌ غيرٌ مقبولٍ بالمرّة"، ومن ناحية أخرى، أكد السفير الكندي لدى العراق، أولريك شانون، في تغريدة له على تويتر، أن "إرهاب

المجتمع المدني وزعزعة سلامة المرشحين في الفترة ما قبل الانتخابات، لا يجوز أبداً، وكذلك أدان السفير البريطاني لدى العراق ستيفن هيكي، يوم الأحد، بـ"شدة" اغتيال الناشط العراقي إيهاب الوزني، قائلاً "لم يؤد الإفلات من العقاب على مقتل النشطاء منذ تشرين الأول 2019 إلا إلى المزيد من القتل"، وكذلك علت جعجة رئيس مجلس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، وطلب من أجهزة وزارة الداخلية الكشف بسرعة عن قتلة الناشط الوزني، لافتاً إلى أن "قتلة الناشط الوزني موغلون في الجريمة، وواهم من يتصور أنهم سيفلتون من قبضة العدالة، سنلاحق القتلة ونقتص من كل مجرم سولت له نفسه العبث بالأمن العام".

أيها المسلمون في العراق: ما تسمعونه من تصريحات التنديد والتباكي ليس له علاقة بدمائكم فهي أرخص ما تكون لدى شردمة أنت على ظهر دبابة المحتل وهي أرخص ما تكون لدى الغرب الكافر، فالحكومة العراقية حريصة على المحافظة على العملية السياسية في العراق وهي توهم الشعب العراقي أن الخلاص له في الانتخابات، فهي تريد إنجاحها بكل ما أوتيت من قوة وخاصة بعد إحجام أهل العراق عنها، فهي تستغل الجوع والعوز وحتى الدماء لخداع هذا الشعب المكوم.

أيها المسلمون في العراق: لقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «لَا يُدْعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»، وَبِئْسَ عَلَى يَقِينٍ أَنَّهُ لَا عِلَاجَ لَوَاقِعِكُمُ الْمَزْرِي إِلَّا بِثَوْرَةٍ شَامِلَةٍ لِقَلْعِ الْمُحْتَلِّ وَأَذْنَابِهِ وَمَبَايَعَةِ إِمَامٍ يَحْكُمُ فِيكُمْ بِشَرَعِ اللَّهِ فَتُصَانَ أَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ وَدِمَاؤُكُمْ، وَحِينَهَا يَكُونُ انْتِخَابُ الْحَاكِمِ الَّذِي يَطْبِقُ شَرَعَ اللَّهِ شَرَعِيًّا.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مازن الدباغ – ولاية العراق